

زاد المسير في علم التفسير

والرابع ثمانى عشرة سنة قاله سعيد بن جبىر ومقاتل .

والخامس خمس وعشرون سنة قاله عكرمة .

والسادس أربع وثلاثون سنة قاله سفيان الثورى .

والسابع ثلاثون سنة قاله السدى وقال ثم جاء بعد هذه الآىة حتى بلغوا النكاح فكأنه يشير إلى النسخ .

والثامن بلوغ الحلم قاله زىد بن أسلم والشعبى ويحىى بن يعمر وربىعة ومالك بن أنس وهو الصحيح ولا أطن بالذين حكينا عنهم الأقوال التى قبله فسروا هذه الآىة بما ذكر عنهم وإنما أطن أن الذين جمعوا التفاسير نقلوا هذه الأقوال من تفسير قوله تعالى ولما بلغ أشده إلى هذا المكان وذلك نهاية الأشد وهذا ابتداء تمامه وليس هذا مثل ذاك قال ابن جرير وفى الكلام محذوف ترك ذكره اكتفاء بدلالة ما ظهر عما حذف لأن المعنى حتى يبلغ أشده فإذا بلغ أشده فآنستم منه رشدا فادفعوا إليه ماله .

قال المصنف إن أراد بما ظهر ما ظهر فى هذه الآىة فليس بصحيح وإنما استفيد إىناس الرشد والإسلام من آىة أخرى وإنما أطلق فى هذه الآىة ما قيد فى غيرها فحمل المطلق على المقيد . قوله تعالى وأوفوا الكىل أى أتموه ولا تنقصوا منه و الميزان أى وزن الميزان والقسط العدل لا نكلف نفسا إلا وسعها أى ما يسعها ولا تضيق عنه قال القاضى أبو يعلى لما كان الكىل والوزن يتعذر فىهما التحديد بأقل القليل كلفنا الاجتهاد فى التحرى دون تحقيق الكىل والوزن .

قوله تعالى وإذا قلتم فاعدلوا أى إذا تكلمتم أو شهدتم فقولوا الحق